من الشي القلم فقال اكتب فقال ما اكتب قال اكتب القدر بما هو كاين الي قيام الساعة ثم
خلق النون يعني السمكة فدحي الارض عليها فارتفع بخار الما ففتق منه السموات واضطرب
النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال لتفتخر علي الارض الي يوم القيامة
وقال سعيد بن جبير والحسن وقتادة النون الدواة ويقال النون افتتاح اسم الله تعالى
وهو النور ويقال هو آخر اسمه من الرحمن وهذا قسم اقسم الله تعالى بالنون والقلم وجواب
القسم ما انت بنعمة ربك بمجنون وذلك قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون يعني ما يكتب الحفظة
من اعمال بني ادم ويقال وما يسطرون يعني يكتب الكتبة من اللوح المحفوظ ما انت بنعمة ربك
بمجنون يعني ما انت يا محمد بنعمة الله تعالى وبحمد الله تعالى بمجنون يعني ما انت بنعمة ربك بمجنون
كما يزعمون وذلك ان اول ما نزل من القران قوله تعالى اقرا باسم ربك الي قوله ما لم يعلم وعلمه جبريل
عليه السلام الصلوة فقال اهل مكة جن محمد صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو والشاعر
والمجنون فلما نسبوه الي الجنون شق ذلك عليه فنزل ما انت بنعمة ربك بمجنون بل انت رسول الله
ثم قال عز وجل وان لك لاجرا غير ممنون يعني غير مقطوع ويقال غير محسوب ويقال لا
يمن عليك وانك لعلى خلق عظيم يعني لعلى خلق حسن وقال مقاتل يعني علي دين الاسلام
وقال عطية يعني علي ادب القران ثم قال عز وجل فستبصر ويبصرون يعني سترى
ويرون ويقال ستعلم ويعلمون بايكم المفتون يعني اذا نزل بهم العذاب يعلمون ايكم المفتون يعني
اذا نزل بهم العذاب يعلمون بانهم المجنون ويقال البا زيادة ومعناه ايكم المفتون يعني ايكم
المجنون وقال قتادة يعني ايكم اولى بالشيطان وقال ابو عبيد ايكم المجنون والبا زيادة
واحتج بقول القايل نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج يعني نرجوا الفرج ثم قال عز وجل
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله يعني هو عالم بمن اخطا الطريق وضل عن دينه وهو اعلم
بالمهتدين لدينه ثم قال عز وجل فلا تطع المكذبين وذلك انهم كانوا يدعونه الي دين
اباية فامر الله تعالى ان يثبت علي دينه فقال عز وجل فلا تطع المكذبين بوحدانية الله تعالى

ما كنت عليه ح
ودوا لو تدهن فيدهنون وقال مجاهد ودوا لو تركن اليهم وتترك ما انت عليه من الحق فيمالونك
وقال السدي ودوا لو تكفر فيكفرون وقال القتبي ودوا لو تداهن في دينك فيداهنون
في اديانهم وكانوا ارادوا ان يعبد الهتهم مدة فيعبدون الله تعالى مدة ثم قال عز وجل
ولا تطع كل حلاف مهين يعني كذابا في دين الله تعالى والحلاف مكثار الحلف مهين ضعيف
فاجر نزلت في الوليد بن المغيرة وقال القتبي المهين الحقير الدني وقال الزجاج هو فعيل
من المهانة وهي القلة ومعناه في هذا الموضع القلة في الراي والتميز ثم قال عز وجل هماز
يعني الوليد بن المغيرة طعان لعان مغتاب مشاء بنميم يعني يمشي بين الناس بالنميمة وقال
القتبي هماز يعني عياب ثم قال عز وجل مناع للخير يعني بخيلا لا ينتفع بماله بنفسه
ولا ينفق علي غيره ويقال معناه مناع للخير يعني التوحيد ويمنع الناس عن التوحيد معتد
يعني ظلوما بنفسه اثيم يعني فاجرا قوله تعالى عتل يعني شديد الخصومة
بالباطل ويقال عتل يعني اكول شروب صحيح الجسم رحيب البطن بعد ذلك يعني مع ذلك
زنيم يعني ملصق وقال ابن عباس رضي الله عنهما الزنيم الدعي الملصق ويستدل بقول القايل
زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الاديم الاكارع ويقال الزنيم الشديد الخلق
وقد روي في الخبر بهذا التفسير وروى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم يرفعه الي
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري ولا العتل الزنيم قال اما
الجواظ فالذي جمع ومنع وتدعوه لظى نزاعة للشوى واما الجعظري فالفظ الغليظ
واما العتل الزنيم فالشديد الخلق رحيب الجوف صحيح اكول شروب ظلوم للناس ويقال
الزنيم الدعي وذكروا انه لما نزلت هذه الاية قال لامه ان محمدا الصادق وانه قال لي وافقت
والدته بذلك ثم قال عز وجل ان كان ذا مال وبنين يعني لا تطعه وان كان ذا مال وبنين
فلا تطع بسبب ماله ثم قال الله تعالى اذا تتلى عليه اياتنا يعني القران قال اساطير
الاولين يعني كذبهم واباطيلهم وقال السدي يعني اشاجيع الاولين ثم قال عز وجل

Copyright © King Saud University